بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

شكر نعمة الأمن

الحمد لله ، ذي العظمة والعلو والكبرياء ،
المستحق للحمد والمجد والثناء .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ،
تعالى عن الأنداد والشركاء والنظراء .

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، خاتم الأنبياء ،
وإمام الأتقياء ،

* صلى الله عليه ، وعلى آله وأصحابه الأجلاء الأوفياء ،
وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم البعث والجزاء .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ /

اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ التَّقْوَى ، فِي العَلَانِيَةِ وَالنَّجْوَى ،
وَاقْدُرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ، وَاشْكُرُوهُ - تَعَالَى - حَقَّ شُكْرِهِ .

* قَالَ طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ رَحِمَهُ اللهُ ، وَهُوَ مِنْ عُلَمَاءِ التَّابِعِينَ :-

" إِنَّ حُقُوقَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَقُومَ بِهَا العِبَادُ ، وَإِنَّ نِعَمَ اللَّهِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى ، وَلَكِنْ أَصْبِحُوا تَائِبِينَ ، وَأَمْسُوا تَائِبِينَ " .

عِبَادَ اللَّهِ / الأُمْنُ وَاجْتِمَاعُ الكَلِمَةِ مِنْ أَكْبَرِ النِّعَمِ ، وَأَجَلِّ المِنَنِ .

* قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَصِفُ الأُمْنَ الذِي كَانَ يَنْعَمُ بِهِ قَوْمُ سَبَأٍ قَبْلَ زَوَالِ النِّعْمَةِ عَنْهُمْ : (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ القُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ ⑱) سبأ

قَالَ ابْنُ عُثَيْمِينَ رَحِمَهُ اللهُ : مِنْ فَوَائِدِ هَذِهِ الآيَةِ أَنَّ لِلأُمْنِ فِي الأَوْطَانِ مِنْ أَكْبَرِ النِّعَمِ .

أَيُّهَا المُسْلِمُونَ / مَنْ رَأَى أَحْوَالَ الدُّوَلِ الَّتِي سُلِبَ مِنْهَا الأَمْنُ ، وَشَاهَدَ مَا تَرَتَّبَ عَلَيْهِ مِنَ الخَوْفِ وَالجُوعِ أَدْرَكَ أَهَمِّيَّةَ هَذِهِ النِّعْمَةِ ، الَّتِي تَسْتَوْجِبُ شُكْرَ اللَّهِ تَعَالَى ، بِالقِيَامِ بِطَاعَتِهِ ، وَالبُعْدِ عَنْ مَعْصِيَتِهِ .

* قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ⑥⑦) العنكبوت

* قَالَ السَّعْدِيُّ رَحِمَهُ اللهُ : امْتَنَّ اللهُ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُمْ فِي أَمْنٍ وَسَعَةِ رِزْقٍ ، وَالنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ يُتَخَطَّفُونَ وَيَخَافُونَ .

مَعْشَرَ المُؤْمِنِينَ / نَسْمَعُ اليَوْمَ وَنُشَاهِدُ فِي نَشَرَاتِ الأَخْبَارِ مَا تَمُرُّ بِهِ بَعْضُ الدُّوَلِ مِنْ مُظَاهَرَاتٍ وَغَلَاءِ الأَسْعَارِ ، وَانْعِدَامِ الأَمْنِ وَالاسْتِقْرَارِ .

almusllim.org

* والذي يقرأ في كتب التاريخ يعلم أنه قد مرت بالناس شدائد ومجاعات ، كانت دولة بين الدول على مدى العصور والأزمان ، كلما ابتعدوا عن طاعة الرحمن ، وانغمسوا في الفساد والعصيان .

* فقد ذكر ابن كثير رحمه الله في كتاب البداية والنهاية فيما فواجع التاريخ أنه في سنة ثلاثمائة وأربع وثلاثين من الهجرة وقع غلاء شديد ببغداد حتى أكلوا الميتة والقطط والكلاب ، وكان من الناس من يشوي الأولاد فيشويهم ويأكلهم .

* وقال في حوادث سنة أربعمائة واثنتين وستين من الهجرة : ضاعت النفقة على أمير مكة فأخذ الذهب من أستار الكعبة والميزاب وباب الكعبة ، فضرب ذلك دراهم ودنانير ، وكذا فعل صاحب المدينة بالقناديل في المسجد النبوي .

* قال : وفيها كانت غلاء شديد بمصر ، فأكلوا الجيف والميتات والكلاب .

* **كذلك** ذكر ابن الأثير وغيره من المؤرخين تلك المجاعة التي مرت على مصر في عهد الدولة الفاطمية الرافضية ، إذ وقع جفاف لنهر النيل مدة سبع سنوات ، فتصحرت الأرض ، وهلك الحرث والنسل ، وأكل الناس القطط والكلاب ، بل بلغ الأمر ببعضهم أن اضطر إلى أكل جثث من ماتوا من الناس ، وارتفعت الأسعار حتى إن امرأة أكلت رغيفا بألف دينار .

أيها المسلمون / ذكرت لكم هذه الحوادث من أجل الاتعاظ والاعتبار ، ولنشكر الله على ما نحن فيه من النعم والخير المدرار ، ولنبتعد عن المجاهرة بالمعاصي ، فإنها سبب النقم والدمار .

almusllim.org

* قال الله تعالى :- ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ ﴾ إبراهيم .

* فاحذروا - يا عباد الله - من كفران النعم ؛ فإنه سبب هلاك الأمم ، ونزول أنواع العذاب والنقم .

* قال الله عز وجل :- ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ النحل .

* اللهم إنا نعوذ بك من زوال نعمتك ، وفجاءة نقمتك ، وتحول عافيتك ، وجميع سخطك .

* أقول ما تسمعون ،

وأستغفر الله لي ولكم ..

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

شكر نعمة الأمن

الحمد لله ، الذي أمر بالاجتماع والائتلاف ،
ونهى عن الفرقة والاختلاف .

* وأشهد أن لا إله إلا الله .
* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ومصطفاه ، صلى الله وسلم عليه ،
وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه .

أما بعد فيا عباد الله ، إن المحافظة على الجماعة ووحدة الصف
من أعظم مقاصد الإسلام ، ومما تأكدت الوصية به في كتاب الله
وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام .

* قال الله تعالى : (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) آل عمران .
* وقال سبحانه : (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا) آل عمران .
* وقال عز وجل : (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم
واصبروا إن الله مع الصابرين) الأنفال .

* وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من خلع يدا من طاعة
لقي الله يوم القيامة لا حجة له ، ومن مات وليس في
عنقه بيعة مات ميتة جاهلية » .

almusllim.org